الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

ومما وقع فيه الخلاف فاحتاج الى فضل نظر قوله تعالى ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا .

قال قوم ان هذه الآية نزلت عموما ثم خصصت بقوله A صفح لأمتي عما حدثت به نفوسها ما لم تكلم به أو تعمل وروي عن عائشة Bها أنها قالت هي خصوص في الكافر يحاسبه ا بما أسر وأعلن والقول الأول أصح وأوضح لقوله تعالى باثر ذلك فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولا خلاف في أن الكافر معذب غير مغفور له فدل على أن الخطاب وقع عموما لا خصوصا ثم خصص بما ذكرناه .

ومن ذلك قوله تعالى كل له قانتون قال قوم هذا خصوص في أهل الطاعة واحتجوا بأن كلا وان كانت في غالب امرها للعموم فإنها قد تأتي للخصوص كقوله تعالى اني وجدت امرأة